Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النهـار، استقبلته أحضـان أمي بـاللهفـة والحنـان، وذبحت لـه البـطة المسمنـة!!.. إلا أنـه ظـل ممـدداً على السـرير محتقن العينين، ولاحظت أنا أن بطني قدميه متشققتان مثخنتان بالجـراح، ولم أشأ أن أسأله عن كيفية عودته، عن طريقة اجتيازه صحراء سيناء العارية، عن وسيلة عبور قناة السويس من الشرق إلى الغرب، ثم وصوله إلينا!!

أيـام قليلة والتأمت جـراح قدميـه، إلا أن جـراح كبـريـائـه بقيت تنضح عليه، وكثيراً ما كان يهب فزعاً من نومه، فمكث قابعاً في غرفته يخجـل من مواجهـة الناس!!.. ولأن لكـل حال نهـاية فسـرعـان مـا تماسك وعاد إلى وحدته وجيشه الجديد، وودعناه أمي وأنا والجيـران بالدموع والأمل!

بعد رحيل قطاره سرت هائماً إلى أن وجدت نفسي على شاطىء النيـل، حيث جلست هناك سـاكن الجسـد مبلبـل الخـاطـر بـالتـوتـر والغضب، يبـدو أن أبي كان محقـاً في اعتقاده بسـوء حظنـا ونحسنا، ويبدو كذلك أن هذا العـالم غريب، كبيـر وضئيل، متـرابط ومتنافـر، سعيـد وبائس.. وكـل حـدث فيـه ينعكس على سـائـر النـاس!!.. صرخت وأنا أنظر إلى الضفة الأخرى حيث قبور موتانـا: ما ذنب أخي ما ذنبه؟؟ مـا ذنب جيلنا كله؟!.. وقتهـا أيقنت أن أموراً كثيـرة يجب أن تتغيـر ووجوهاً عـديـدة عليهـا أن تـزول، كي نمحـو هـزيمتنـا السوداء!!.. لكننا بـدلاً من ذلك فـوجئنا بمن يسميهـا «أزمة الشـرق الأوسط».. فـأدركنا أن الأمـر سوف يـطول.. وفي الحقيقـة لم تكن